PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Youm 7**
DATE:	**5-October-2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**150,000**
TITLE :	**Sovaldi…Egyptians' suffering…and national company blackmail**
PAGE:	**04**
ARTICLE TYPE:	**Drug-Related News**
REPORTER:	**Sabry Al Deib**

السوفالدى.. وآلام المصريين.. وابتزاز الشركات الوطنية

علماء 41 دولة أعربوا عن دهشتهم من فشل مصر فى الحصول على «حق المعرفة والمادة الخام» للعقار على اعتبار أنها الدولة الكبرى إصابة فى العالم بالوباء

تحليل يكتبه: صبرى الديب

أتعجب كثيرا من طريقة الابتزاز المفضوحة واللاأدمية التى تعاملت بها شركات الأدوية الوطنية المنتجة لعقار «السوفالدى» مع وطنهم الذى يحوى العدد الأكثر إصابة بفيروس (سى) فى العالم، فى الوقت يحصل فيه ملاك تلك الشركات وقادتها الجنسية المصرية، ويعيشون ويتربحون منها، ويعلمون تماما مدى الأزمة الاقتصادية الطاحنة التى تعانى منها تلك الدولة المطالبة بالإنفاق من ميزانيتها التى تعانى من عجز ضخم، على علاج ملايين الفقراء من المصريين الذين أصيبوا بالوباء الذى حصد خلال السنوات القليلة الماضية أرواح الآلاف من أبنائها.

والغريب أن الابتزاز العلنى الذى مارسته تلك الشركات على الدولة المصرية والمصريين، تم فى ظل تواطؤ من وزارة الصحة التى تعلم السعر الحقيقى للمادة الخام التى يصنع منها ذلك العقار، والتكلفة الحقيقية لسعر العبوة، ورغم ذلك وافقت على شراء العقار من تلك الشركات بأسعار تزيد مئات المرات عن ثمنه الحقيقى. فقد طرحت تلك الشركات الوطنية العقار فى البداية بسعر 2670 جنيها للعبوة التى يستهلك المريض بالفيروس منها ما بين 3 إلى 6 عبوات، وباعته بعض الصيدليات وبالحجز بسعر 3000 جنيها، فى الوقت الذى باعت فيه الشركات الأدوية العبوات لمراكز الكبد، ومؤسسات، هيئات، ونقابات، مصرية بسعر تراوح بين 1400 و1200 جنيها للعبوة، أى بسعر يقل 1500 جنيها عن السعر الذى بيع فيه العقار بالأسواق.

وخلال المناقصة الأخيرة التى طرحتها الوزارة لتوريد 150 ألف عبوة، فرضت الوزارة سعر 680 جنيها للعبوة، أى بسعر يقل 2000 جنيه فى ثمن عن السعر الأول، وبالفعل وافقت 5 الشركات على السعر الجديد. ولك أن تتخيل المكاسب الفلكية التى حصدتها تلك الشركات بشكل «مُرعب» وتحت رعاية وزارة الصحة، بلا قلب ولا رحمة، خلال الشهور الماضية من دماء المصريين، وعلى حساب آلام الفقراء.

يحدث هذا للأسف فى الوقت الذى أعرب فيه علماء 41 دولة خلال انعقاد «الاتفلاف الدولى لمكافحة فيروس سى» الذى عقد بالعاصمة التايلاندية بانكوك خلال بداية العام الحالى عن دهشتهم من فشل الحكومة المصرية فى الحصول على «حق المعرفة والمادة الخام» لعقار «السوفالدى»، على اعتبار أنها الدولة الكبرى فى العالم إصابة بالتهاب الكبد الوبائى «سى»، وهو ما كان سيتيح للشركات المصرية تصنيع وتوفير العقار لملايين المرضى المصريين بسعر لا يتجاوز الـ100 دولار للجرعة.

وكشف المؤتمر أن الهالة الإعلامية التى أحدثتها وزارة الصحة المصرية لإيهام المصريين أنها قد حققت انتصارا بالحصول على العقار بسعر يصل إلى 1٪ من سعره المعلن، كان مبالغا فيها، خاصة أن الشركة الأمريكية منحت السعر الذى منحته لمصر لـ91 دولة على مستوى العالم وليس لمصر وحدها، إلى جانب أنه فى ذات التوقيت، وقعت شركة «جليلد الأمريكية» صفقة مع الهند، حصلت بموجبه 7 شركات هندية على حق تصنيع السوفالدى بسعر 100 دولار فقط للعبوة التى تحتوى على 28 قرصا 400 جم، على أن يتم تصديره بنفس السعر.

أعتقد أن الرئيس السيسى الذى أبدى اهتماما خاصا بالقضية منذ البداية، وطرح مبادرة لعلاج مليون مصرى خلال عام، لن يترك تلك الشركات تتلاعب بملايين المصريين الذين ابتلاهم الله بوباء فيروس سى، وتحقيق ثروات طائلة على حساب آلام المرضى، وسيتدخل حتما لفرض العقار بالسعر الذى يستحقه دون تجاوز.